Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٨٣ - في الأيام الأولى أرسلوا لي متطوعين لم يحملوا في يوم سلاحاً وقالوا لي إنهم كتّاب وفنانون، وعليّ أن أدربهم ليقاتلوا. في اليوم التالي لوصولهم، وفي صباح التدريب الأول، جاءت غارة طيران مبكرة. صحت بهم: انبطحوا!.. أتعرف ماذا فعلوا؟ لقد انبطحوا على ظهورهم محركين أيديهم وأرجلهم مثل خنافس مقلوبة، وكان عدد منهم يلبسون نظارات طبية تلتمع تحت الشمس كأنها مرايا تحدد للطائرات المغيرة أهدافها. وعرفت، منذ ذلك اليوم، لماذا أمثالهم خنافس. يبدو أن المسألة ليست مسألة شعرهم الطويل.

(عن: سعدي يوسف، في رواية: مثلث الدائرة، دار المدى، دمشق ١٩٩٤، ص٣٤)

٨٤ - يحكي أحمد ريان (مدير مدرسة وصديق للحرفوش الأكبر) [وهو نجيب محفوظ] عن قيام أهل منطقة السالمية ودبه بصعيد مصر باستخدام أوراق البردي في إحماء أفران الخبز قبل اكتشاف اللغة الهيروغليفية وفك رموزها، وأنهم استمروا في استخدام تلك الوثائق التاريخية أكثر من ٤٠٠عام ومن ضمنها برديات جماعة "العارفين بالله" الفرعونية. ويقال إن تراثها الذي احترق في أفران الخبز ربما كان سيغير وجه التاريخ. يهزّ نجيب محفوظ رأسه باهتمام بالغ بما يقال، ولكنه لا يستطيع التخلي عن القفشة فيقول: الخبز أهم من البردي أحيانا!.

(آخر ساعة، ٣١٢٠، ١٠/٨/١٩٩٤، ص٣٧)

٨٥ - ومرة جاءني أحد الأشخاص من قرية بقعو [في محافظة طرطوس بسورية - ب ع]... وقال لي بصراحة ابن الريف وطيبته وبساطته: أنت لك مواقف كريمة منا. فقد قصدناك مرات عديدة، ولبيت حوائجنا، وقضيت مصالحنا، وأوجدت لنا "شعبة بريد" في القرية. وبعد أيام قليلة تجري الانتخابات، ونحن محرجون جداً. فمعنا بعض قطع أراض لبعض المالكين في القرية، ونحن بأمس الحاجة إليها. وقد هددنا أصحابها بأنهم سيأخذونها منا، إذا لم نصوت معهم إلى جانب المرشح الذي يدعمونه، وهم من الفئة الموالية